جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

محاضرة 1: مدخل إلى علم الاجتماع الفن

علم اجتماع الفن هو أحد فروع العلوم الاجتماعية و هو علم يتكون من ركيزتين هما الفن وعلم الاجتماع.
علم اجتماع الفن له حياة قصيرة في مجال الحياة المعرفية والاجتماعية فلا يتفق مفكرو هذا المجال على موضوع محدد له

علم اجتماع الفن تخصص تتقاطع فيه مقارباتٌ متنوعة مثل التاريخ الثقافي والجماليات وتاريخ الفن وعلم النفس وعلم الاجتماع.

تاريخه:

لفهم وجود علم اجتماع الفن وتغيراته ، من الأفضل فحص تاريخ تشكيله وعملية تطوره عبر تاريخه وأصله وفقًا لهذا التاريخ ، يمكن اعتبار ثلاثة أجيال من بينها:

الجيل الأول

مؤسسو علم الاجتماع هم من اهتموا بالفن وعلم الجمال في الهوامش وكان لديهم نظرة موجزة إلى قضية الفن وعلم الجمال. على سبيل المثال ، نظر إميل دوركهايم (1912) إلى الفن فقط من حيث علاقته بالدين ،أما ماكس ويبر (1921) الذي كتب نصوصًا عن الموسيقى تربط أنماط الموسيقى بعملية التبرير الغربي ، وفحص الموسيقى من حيث ارتباطها بالعقلانية في الغرب.

الجيل الثاني

مرتبط بالتيار الفكري للتاريخ الثقافي ، ظهر هذا التيار الفكري في القرن التاسع عشر ، الذي درس المسار التاريخي للثقافة وتطوراته. على سبيل المثال ، في "عصر النهضة الحضارة في إيطاليا" لجاكوب بوركهارت (1860) ، تم التعامل مع الفن بقدر ما يتم التعامل مع السياسة والثقافة، اما في فرنسا فقد أعطى غوستاف لانسون (1904) توجهاً اجتماعياً لتاريخ الأدب.

في عام 1926 أيضًا ، نشر مؤرخ شاب يدعى إدغار زيلسل (1926) عملاً بعنوان "العبقرية من العصور القديمة إلى عصر النهضة". وفي هذه الأعمال ، يُظهر كيف تغير معنى ومفهوم العبقرية والفنية على مر السنين ويتم تفسيرهما بشكل مختلف. على سبيل المثال ، في الماضي ، كانت الرغبة في الشرف تعتبر هدفًا مقبولًا ، لكن هذه الرغبة تعتبر اليوم هدفًا مشينًا للفنان. بعد بضع سنوات ، اعتبر ماكس شيلر ، تصنيفًا للبشر العظماء وجعل الفنانين بشرًا استثنائيًا وفريدًا.

كما كان العمل التالي الذي أخذ مكانه في علم اجتماع الفن هو إرفين بانوفسكي (1951) ، مؤرخ الفن الألماني في القرن العشرين بعنوان العمارة القوطية والفكر المدرسي. يكشف بانوفسكي في هذا العمل عن

التشابه البنيوي بين الأشكال المعمارية وتنظيم خطابات العصور الوسطى. أيضًا كان أحد أعظم إنجازاته هو التمايز الثلاثي للتحليل في تفسير الصور: الأيقونية (تحديدًا البعد المرئي) ، الأيقونية (العقود التصويرية لتحديد الهوية) ، الأيقونية المعرفية (أساس رؤية الصورة للعالم)، المستوى الثالث هو الصورة التي يربط فيها الأعمال الفنية والأشكال الرمزية للمجتمع، في أعمال مانوفسكي ، يمكن للمرء أن يفهم العلاقات المتبادلة بين المستوى العام للثقافة والمستوى الجزئي لعمل فني.

الجيل الثالث

نرى في هذا الجيل تشكيل "علم اجتماع الفن" بمعناه الخاص ؛ نشأ هذا الجيل بين المتخصصين في علم الجمال وتاريخ الفن. ولقد كان هؤلاء الأشخاص مهتمين بقطع علاقاتهم مع نقطتي محورية للفن والأعمال الفنية واعتبار عنصر ثالث يسمى المجتمع في دراساتهم للفن كمنظور جديد في دراساتهم ، والذي من شأنه أن يولد مجالًا جديدًا لعلم اجتماع الفن. . في هذه المرحلة يتم استخدام الأساليب المسحية والتجريبية والتطبيقية ، والتي تم تطويرها باستخدام الأساليب الإحصائية.
من هذا الجيل يمكن العثور على "علم اجتماع الفنون" للباحثة الأمريكية فيرا زولبرغ (1990) و "تقرير التاريخ الاجتماعي للفنون" بواسطة إنريكو كاستلنوفو و "علم اجتماع الفن" بقلم فيسينس فوريو (2000) اسم الشيئ. وهكذا ، كما نرى ، فإن علماء اجتماع الفن الأوائل لم يأتوا من علم الاجتماع أو التاريخ الثقافي ؛ بدلاً من ذلك ، وُلد علماء الاجتماع الفنيون ونشأوا بين المتخصصين في علم الجمال وتاريخ الفن ، وهؤلاء الأشخاص هم من خلق هذا المجال ، ونستخلص من الجيل الثالث إن مجال علم اجتماع الفن نشأ خارج نطاق علم الاجتماع.

مناهج في علم اجتماع الفن

وفقًا لهذه الأجيال الثلاثة ، يمكن النظر في ثلاثة مناهج عامة لعلم اجتماع الفن:

المنهج الأول: الفن والمجتمع ؛ يحاول هؤلاء الناس ربط المجتمع بالفن.
المنهج الثاني: الفن في المجتمع. يفحص هذا النهج مكانة الفن في المجتمع.
المنهج الثالث: الفن كمجتمع ؛ أي أن مجموع تفاعلات الممثلين والمؤسسات والأشياء تتطور معًا لتحقيق ما يسمى عمومًا "بالفن".

جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

المحاصرة 2: إشكالية مفهوم الفن ا

اختلف العديد من الباحثين في حقل الفن على وضع تعريف محدد وواضح له، ويرجع ذلك إلى العديد من الأسباب التي عبروا عنها في مختلف أعمالهم الفكرية، حيث اعتبروا أن الفن مفهوم مفتوح، كما أن الأعمال الفكرية تختلف عن بعضها البعض، وتتغير من جيل إلى آخر، ولذلك يصعب تحديد تعريف واحد للفن. وقد ورد عن فيلسوف الجماليات الأمريكي موريس ويتز (بالإنجليزية (Morris Weitz: أن خصائص الفن تختلف باختلاف مفهوم الفن الذي يتغير باستمرار عبر الزمن ويتغيّر كذلك من عمل فني لآخر. كما شبه الفيلسوف النمساويّ البريطانيّ لودفيغ فتكنشتاين (بالألمانية (Ludwig Wittgenstein : طبيعة البحث بمفهوم الفن بطبيعة الألعاب؛ حيث توجد خصائص متنوعة ومشتركة بين جميع أنواع الألعاب تسمح بوضعها في التصنيف نفسه، إلّا أن خصائص أخرى موجودة في نوع معين وغير موجودة في نوع آخر تتسبّب في صعوبة وضع تعريف واحد لجميع الألعاب، وينطبق الأمر ذاته على أنواع الفن. أما الشاعر والمؤرّخ الإنجليزي هربرت ريد (بالإنجليزية (Herbert Read :فكان رأيه حول الفن أنه لا توجد إجابة بسيطة حول مفهومه، إلّا أن مختلف أنواع الفنون تشترك في شكلها أو هيئتها. ويرى أستاذ تاريخ الفن توماس مونرو (بالإنجليزية (Thomas Munro :أن إشكالية تحديد مفهوم الفن ترجع إلى أنه يشتمل على ألوان مختلفة من الإنتاج الثقافي، وأنه لا يقتصر على الفنون البصرية كالتصيور والنحت، وإنما يشتمل أيضاً على الموسيقى، والأدب، والمسرح، وغيرها من الفنون الأخرى.[١] كما فسر الدكتور العُمانيّ عبد المنعم الحسيني تعدد تعريفات الفن بسبب ارتباط الكلمة بالعديد من فروع المعرفة الأخرى؛ كالفلسفة، وعلم النفس، والتاريخ، كما أشار إلى أن الفن يرتبط بمختلف الأنشطة الإنسانية. وكانت وجهة نظر أستاذ الفلسفة الإسلاميّة والتصوف المصري جمال المرزوقي، وعصام عبدالله، أن الاتفاق على تعريف محدد للفن يشكل إشكالية كبيرة، حيث إن كل نوع من الفن يختلف عن الأنواع الأخرى بطريقة وصوله للمتذوق، كما أن الأعمال الفنية تختلف من فن لآخر، وتختلف كذلك من عصر إلى آخر، وقد كان للاختلاف الفلسفي في وضع مفهوم الفن أثر كبير في هذه الإشكالية. ويمكن وبشكل عام تلخيص أسباب عدم القدرة على تحديد مفهوم واحد للفن بالآتي:[١] عدم وجود حدود واضحة تفصل بين مختلف الأعمال الفنية. ارتباط كلمة الفن بمعان مجردة مثل الإتقان والإبداع، وكان ذلك منذ القدم واستمر إلى يومنا هذا؛ الأمر الذي أدى إلى اتساع دائرة مفهوم الفن. كثرة استعمال كلمة فن وانتشارها، وارتباطها بالعديد من فروع المعرفة مثل الفلسفة، كما ارتبطت الكلمة بأمور مثل الصناعة، والتسلية، والسحر وغيرها. ارتباط مفهوم الجمال بالفن، وتداخل الكلمتين مع بعضهما البعض. والجدير بالذكر أن مفهوم كلمة جمال أيضاً يشكل إشكالية في تحديده وتفسيره. عدم خضوع مفهوم الفن للأحكام المطلقة؛ بسبب

جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

ارتباطه بالنشاط الإنساني بشكل عام، وبالمشاعر بشكل خاص، فيعتبر النشاط الفني من الأنشطة الإنسانية سريعة التطور، الأمر الذي يجعل من الصعب اعتباره أمراً ثابتاً. تعريف الفن لغة جاءت كلمة فن في الكثير من المعاجم اللغوية القديمة والحديثة؛ فقد جاء في مختار الصحاح أن الفن هو واحد الفنون أي الأنواع، كما ورد عن الحسن بن محمد الصغاني في معجم التكملة والذيل والصلة عدد من المعاني المختلفة لكلمة فن، فمثلاً كان العرب يقولون: فننته؛ أي زينته، وهو فنٌّ علم أي حسن القيام به. أما في معجم لسان العرب لابن منظور فقد عرف كلمة الفن بأنها: واحد الفنون أي الأنواع، كما عرف الفن على أنه الحال، وهو الضرب من الشيء، وجمعه فنون وأفنان. في حين عرف الفيروز أبادي الفن على أنه: الحال والضرب من الشيء، وهو التزيين. وجاءت كلمة فن في المعاجم الحديثة كمعجم المنجد على أنها الضرب من الشيء، والفن هو الأنواع، كما يقال فنَّ الشيء أي زيَّنه، وتفنن الشيء أي تنوعت فنونه، وتفنن في الحديث أي حَسُن أسلوبه في الكلام

وقد جاء في معجم الوسيط أن الفن هو التطبيق العملي للنظريات العملية باستخدام الوسائل التي تحققها، ويتم اكتساب الفن بالدراسة والتمرين عليه، وهو عبارة عن مجموعة من القواعد الخاصة بحرفة أو صناعة ما. كما جاء أنه مجموعة الوسائل التي يستخدمها الفرد لإثارة المشاعر والعواطف بما فيها عاطفة الجمال، كالتصوير والموسيقى والشعر، كما أنه مهارة يحكمها الذوق ومواهب الإنسان، وبالتالي فإن المعاني اللغوية للفن تشتمل على أنه هو التزيين أو الزينة، وهو الأسلوب الجميل، والمهارة في الشيء وإتقانه، ويربط هذا المعنى الفن بالصنعة والمنفعة. كما أن الفن هو الإبداع وخلق أشياء ممتعة، والإتيان بكل ما هو جديد.

أمّا في اللغة الإنجليزية فقد ورد في معجم أكسفورد الفن (Art) على أنه تعبير الفرد عن مهارة الإبداع في صورة مرئية؛ مثل النحت، والرسم، أو هو مصطلح يعبر عن الفنون الإبداعية بمختلف أشكالها؛ كالشعر، والموسيقى، والرقص وغيرها. وبشكل عام فإن الفن هو كل ما يعبر عن مهارة أو قدرة ما يمكن تنميتها بالممارسة والدراسة. وفي معجم ويبستر (بالإنجليزية (Webster :ورد الفن على أنه المهارة المكتسبة من خلال الدراسة أو الملاحظة، وهو استخدام المهارة والخيال بشكل واعٍ لإنتاج أمور جمالية، كما جاء فيه أن الفن عبارة عن صنعة ومهارة إبداعية

تعريف الفن اصطلاحاً إن المعاني التي وردت في معجم الوسيط للفن تتصل بمعانيه الاصطلاحية وتبتعد نوعاً ما عن المعاني اللغوية له، وهي تعطي للفن ثلاثة معانٍ مختلفة هي:[٢] معنى عام: وهو الذي ينظر للفن من خلاله على أنه التطبيق العملي للنظريات العلمية، ويعتبر هذا الجانب التطبيقي للعلوم، وهو ما يسمى بالعلوم التطبيقية. معنى خاص: وهو الذي ينظر للفن على أنه مهارة شخصية يمتلكها شخص محترف أو صاحب صنعة، وهو ما يسمى بالفنون التطبيقية، والتي تشتمل على الفنون اليدوية المعتمدة على مهارة الإنسان في تقديم أمور نافعة ومفيدة. معنى أكثر خصوصية: وهو الذي ينظر للفن

على أنه عملٌ جماليٌّ يثير مشاعر السرور والفرح والبهجة في الناس، وهو ما يسمى بالفنون الجميلة، الهادفة لتمثيل وتصوير الجمال ومن أجل اللذة البعيدة عن كل منفعة أو مصلحة. وتُعرّف الموسوعة البريطانية الفن على أنه التعبير عن الأفكار الجمالية، عن طريق توظيف المرء لخياله وإبداعه، ويقسم الفن إلى الفنون البصرية وتشتمل على الرسم، والنحت، وفنون العمارة، وفنون الجرافيك، والفنون التشكيلية، والفنون الأدبية كالدراما، والقصة، والشعر، وفنون الأداء كالموسيقى، والمسرح، والرقص. وقد جاء في قاموس الفنون الجميلة أن مصطلح الفنون من المصطلحات التي يصعب وضع تعريف محدد لها، لما يثار حولها من الجدل، حيث يشتمل مصطلح الفن على العديد من الأقسام، فيدخل فيها مثلاً فن الطهي والفنون اللغوية، وتتداخل هذه الأقسام في مظاهرها، إلّا أن الاستخدام المعاصر لمصطلح الفن يشير إلى الفنون المرئية على مختلف أنواعها.

نبذة تاريخية عن تعريف الفن :الفن في الفكر العربي استخدم العرب المسلمون مصطلح الصناعة للإشارة إلى الفن، فقد ورد في معجم الوسيط أن الصناعة هي كل فن أو حرفة مارسها الإنسان حتى برع فيها. ويمكن القول إن الفن والصناعة يشتركان في الإتقان، والإجادة، والمهارة، والتحسين، والتزيين، والعمل بإحكام. ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في الموسيقى أنها نوع من أنواع الصناعة؛ حيث يقول ابن خلدون عن الموسيقى إنها صناعة الألحان وتلحين الأشعار الموزونة لتقطيع الأصوات على نسب منتظمة ومعروفة. كما استخدم العرب مصطلح الفنون للإشارة إلى أنواع العلوم المختلفة. ومن الأمثلة على ذلك الكتاب الذي ألفه ابن عقيل والذي تكوّن من أربعمئة مجلد، وأسماه "الفنون" وذكر به العديد من العلوم المنتشرة في عصره. كما كتب القاضي عبد النبي الأحمد نكري كتاباً أسماه "جامع العلوم في اصطلاحات الفنون". كما كتب حاجي خليفة مصنفاً أسماه "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" حصر فيه أسماء العلوم ومؤلفيها وعناوين الكتب التابعة لها ووضعها في ترتيب هجائي، وهناك العديد من الأمثلة التي تبين مدى ارتباط مصطلح العلوم ومصطلح الفنون بوصفهما شيئاً واحداً عند العرب المسلمين.

الفن في الفكر الغربي والفلسفي: كان الفن عند اليونان يشتمل على أي مهارة، سواء أكانت تحقق منفعة وفائدة عملية، أم لذة جمالية فقط، دون تفرقة بين الفنان والصانع، أو بين الفن والصنعة. وقد كان لويد (بالإنجليزية (Lloyd :يطلق على الطبيب، والفنان، والشاعر، وباني السفن، لفظ حرفي أو صانع لأنه كل منهم يقدم منفعة ويساهم في جعل الحياة أفضل. ويقول الأستاذ بجامعة وارسو تاتاركيفيتش (بالإنجليزية : Tatarkiewicz)إن اليونانيين كانوا يخلطون بين الصناعات اليدوية والفنون الرفيعة الجميلة لاعتقادهم بأن العمل الذي ينجزه المصور أو المثّال لا يختلف في جوهره عن عمل النّجار؛ فقد كانت كلمة فن في الفكر الغربي تطلق على مختلف الأنشطة الإنسانية والعلوم، وليس فقط على الفنون الجميلة. كما أطلقت كلمة الفن على الصناعات أياً كانت، لذلك تساوى النحت والشعر، والغناء، والموسيقى في القيمة مع النجارة، والحدادة، والجراحة، وبذلك كان الشعر صنعة كغيرها من الصنعات،إلّا أنه ظهر في اليونان

بعض الفلاسفة الذين فرقوا بين الفنون الصناعية والفنون الجميلة مثل أفلاطون (بالإنجليزيةPlato :فقد كان هو أول فيلسوف يؤسس لموضوعات الفن والجمال بشكل نظري. وينظر أفلاطون إلى الفن الحقيقي على أنه العمل البعيد عن الحياة اليومية المحسوسة والتي تبتعد بدورها عن تأثير الحواس والإدراك الحسي، ولذلك رأى أن الموسيقى تحقق الخير والجمال بسبب ابتعادها عن الواقع المحسوس، وتأثيرها على النفس الإنسانية بإكسابها الاتزان. وقد هاجم أفلاطون الشعر التمثيلي ووصفه بأنه محاكاة ساذجة للمحسوسات، حيث إنه يعبر عن النواقص، وعن المادة، ويرتبط بالواقع الحسي لعدم إمكانية التعبير عنه دون وجود أدوات حسية. أما الشعر الملحمي والغنائي والتعليمي فاعتبره نوعاً صادقاً من الفن، وهو يعبر عن قيم الخير والحق في المجتمع حيث إنه يمدح الأبطال، ويغرس قيم الخير، ويشارك في عملية التربية والإرشاد. كما انتقد أفلاطون خداع الحواس من خلال النحت والتصوير، وحارب ذلك مطالباً بفن تكون غايته العظمى هي المحافظة على الأبعاد والنسب الصحيحة والمقاييس الهندسية المثالية، وقال إن الجمال الذي يقصده هو الخطوط المستقيمة، والدوائر، والمسطحات المكونة باستخدام المساطر والزوايا، وليس ما يفهمه عامة الناس من تصوير الكائنات الحية.

الفنانون الأوائل: إن أقدم الأعمال الفنية المعروفة كانت عبارة عن تماثيل صُنعت من العظم والخشب، تعود في تاريخها إلى 25,000 قبل الميلاد، وأشهرها هو تمثال ويليندروف فينوس بالإنجليزية Venus : of Willendorf)الذي وُجِد في النمسا، . كما عُثر على رسومات جميلة تعود في تاريخها إلى ما قبل 20,000–15,000 عام، يصور غالبها الغزلان، والخيول، وثيران البيسون، ويُعتقد أن هذه الحيوانات هي المقدسة والتي كانت تحمي الشعوب في القدم، أو أنها كانت تحمي الصيادين وتمنحهم قوة عظيمة للسيطرة على الفرائس. كما استخدم المصريون الرسومات الجدارية لتزيين قبور المومياوات، وصورا فيها مشاهد النعيم في الآخرة.[٥] وقد كان الفنانون يصنعون الأشياء التي يكرمون فيها الموتى ويقدسونهم؛ حيث شكلوا أوعية لتقديم الأضاحي لأرواح موتاهم ونحتوا صروحاً لتخليد ذكراهم، كما صنع فنانو النازكا في أمريكا الجنوبية طبولاً من الخزف، وقرعوا عليها في ترانيمهم ورقصاتهم. وقد تم اكتشاف العديد من الرسومات الجدارية في مدينة بومبي الرومانية. كما رسم الفنانون المسيحيون الأوائل الصور المقدسة للقديسين المسيحيين، حيث اعتقدوا أنها تساعدهم في التواصل مع الرب. كما صنع الرومان والإغريق القدامى أعمالاً فنية صوروا فيها أجساماً بشرية، وكانوا يطلبون من الرياضيين الوقوف أمامهم لرسمهم لما يتمتعون به من أجساد رشيقة وملفتة.

المحاضرة 3:

النظريات المفسرة لعلم الاجتماع الفن :

الفن عند رواد علم الاجتماع

جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

الفلاسفة القدامى سبقوا علماء الاجتماع في تعريفهم لمفهوم الفن بسب ظهور وحداثة علم الاجتماع على الساحة المعرفية ،

ابن خلدون

يرى أن الإبداع الفني هي صفة مكتسبة و ليست متوارثة عند الفنان و قد ميز ابن خلدون بين نوعين رئيسين من الفنون **الأولى سماها بالفنون الكمالية و** .

الثانية بالفنون الضرورية و

ووضع شروط تهيئ للفنان وضعا نفسيا وجسديا تؤهله لتقديم إبداعه الفني من بينها قناعته بموضوع عمله الفني ، و تعلقه النفسي بعمله الفني ،جمال مكان عمله .

كارل ماركس

يؤكد كارل ماركس على دور البيئة ، خاصة البيئة الاجتماعية و الظروف الاقتصادية في تحديد الخصائص الأساسية في الفن.

ويرى ماركس إن طراز الفن و نوعيته في أي زمن لا ترجعان إلى إي الهام خارق للطبيعة ، بل أن الأحوال الاجتماعية تستطيع أن تهيئ للفن موضوعاته و اتجاهاته العامة إلا أن هناك دوما مجالا مفتوحاً للتنوع الفردي.

إيميل دور كايم

دور كايم يرى أن الفن هو ظاهرة إجتماعية تخضع لظروف الزمان و المكان و هو عمل له أصوله الخاصة و مدارسه و لا يبنى على الفردية و هو اجتماعي ، وكذلك يتطلب جمهور يعجب به و يقدره ويشجعه .

وبالتالي يرى ان الفنان في نظر لا يعبر عن(الآنا) بل عن (النحن)أي عن المجتمع بأسره ، و لا يتم ذلك عن طريق التأمل الشعوري بل عن طريق الاختمار اللاشعوري وهو ما يشبه العمل الفني نتيجة للإخصاب الذي تم عن طريق المجتمع.

جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

هربرت سبنسر فيرى

ويرى هربرت سبنسر فيرى أن تطور الفنون جزء مكملا لتطور الكون بما في ذلك العقل و المجتمع و الحضارة و استشهد بأمثلة من تاريخ كثير من مختلف الفنون الجميلة والتطبيقية البدائية و الحديثة ليظهر أن نفس النزاعات التطورية حدثت فيها . حيث كان الفن يسير إلى أن يكون أكثر تعقيدا و في عمليته هذه كان على وجه الإجمال يتحسن من حيث نوعيته و كان يتطور و يتقدم جنبا إلى جنب مع التكنولوجيا.

سبنسر

سبنسر يرى أن الفنون حلقات وصل بين الحيوان و الإنسان المتوحش و الإنسان المتحضر ، و أوضح أن الفنون تحددت من طائفة قليلة غير متفاضلة نسبيا من الأشغال و حتى انها تشعبت و تفرعت إلى ما لا حصر له اليوم من أشكال و أشغال مختلفة .

و أكد سبنسر أن الفن المتحضر أكثر تعقيدا و أكثر تنوعا من الفن البدائي التقليدي ، و أن تاريخ الفن تطور مثل باقي العلوم الاخرى كـ تاريخ العلوم و التكنولوجيا و الأخلاق و النظم .. الخ .

و من الظواهر العقلية و الاجتماعية و هو تطور يتلائم مع التعريف العام للتطور و يشكل جزءا متكاملا من العملية التطورية بأسرها

في التعامل مع القضايا الاجتماعية للفن ، يمكننا التحدث عن مجموعتين من المنظرين والمفكرين في هذا الصدد أحدهما مفكرون اجتماع كلاسيكيون والآخر علماء اجتماع معاصرون.

1. كارل هاينريش ماركس (1818–1883) :

ماركس هو أحد المفكرين الكلاسيكيين في علم اجتماع الفن ،يستخدم ماركس نموذج البنية الفوقية والبنية التحتية في تحليلاته. وفقًا لماركس ، فإن الحقائق الاقتصادية هي جذر (أساس) جميع الأيديولوجيات ، أحدها الفن.

وبالتالي ، يمكن أن تكون الحقائق الاقتصادية مصدرًا وأساسًا لظهور العديد من الأيديولوجيات ، بما في ذلك الفن ، وإذا تغير الوضع الاقتصادي ونمط الإنتاج في المجتمع ، فإن الفن والمجتمع الفني سيتغيران أيضًا.يقول ماركس: "السياسية والقانونية والفلسفية والدينية والأدبية والفنية وما شابه ذلك تستند إلى التنمية الاقتصادية".

ومع ذلك ، فإن كل هذا يؤثر على بعضه البعض وكذلك على الأساس الاقتصادي ، وهذا لا يعني أن الوضع الاقتصادي هو السبب والعامل النشط الوحيد ، وأن كل شيء آخر له تأثير سلبي فقط ؛ "على العكس من ذلك ، يقوم التفاعل على أساس الضرورة الاقتصادية ، التي لها الأسبقية دائمًا في نهاية المطاف." أي أنه على الرغم من أن الأيديولوجيات ليس لها تطور تاريخي مستقل ، إلا أن لها تأثير تاريخي.

2. ماكس ويبر:

لم تتح لـ Weber الفرصة للتعليق على علم اجتماع الفن. لذلك من خلال بعض مقالاته ، يمكننا الحصول على وجهة نظره في الفن. هذا ما حصل عليه من كتاباته. يقارن ويبر الفن في العصور القوطية الرومانية وعصر النهضة ويحاول فحص تأثير العقلانية في كل من هذه الفنون. في الكنيسة القوطية ، على سبيل المثال ، كان المهندسون المعماريون قادرين على بناء كنائس أكثر تقدمًا وجمالًا من الكنائس السابقة من خلال إنشاء أقواس حادة في السقف وحساب هيكل عظمي أخف وزنا وأكثر فاعلية ، مما أظهر تقدم العقلانية وتأثيرها على الكنائس القديمة.

بعد وفاة ويبر أيضًا ، تم العثور على نص مفصل بعنوان "الأسس العقلانية والاجتماعية للموسيقى" بين مخطوطاته. في هذا النص ، يرى ويبر الموسيقى في الغرب كمثال نموذجي أثرت عقلانيته بشكل كبير على تطورها. تطورت الموسيقى الغربية من نغمات متعددة الألحان إلى متعددة الألحان في تطورها. والتطور الآخر الذي حدث في الموسيقى الغربية هو اختراع أبجدية كتابة الموسيقى أو تدوينها ، مما جعل من الممكن أداء أغانٍ جماعية من السمفونيات والأوبرا إلى كويستوس والرباعية والخماسيات. يتطلب تنفيذ هذه القطع وإمكانية نقلها واستنساخها واستمراريتها استخدام الكتابة الموسيقية أو نفس الترميز ، والذي بدوره هو ن

تيجة لتطور العقلانية في مجال الفن. من ناحية أخرى ، إنه تطور للآلات والأدوات التي يستخدمها الموسيقيون. يولي ويبر اهتمامًا خاصًا لتطور الآلات الوترية ، خاصة تلك التي تحتوي على لوحات مفاتيح ، مثل أورغن كلاوسن والبيانو. يفحص ويبر أيضًا تطور القلعة من وقت أرخميدس حتى يومنا هذا. يوفر Weber أيضًا معلومات قيمة حول الخصائص الاجتماعية للأدوات. يوضح في دراسته أنه منذ بداية وجودها ، كانت القلعة ، سواء في بلاط الأباطرة الرومان أو في بلاط الأباطرة الرومان ، أداة خاصة للمناسبات الخاصة ، ولا تزال هذه الآلة تقدم موسيقى الكنيسة وليست موسيقى شعبية. كان كلارسن والبيانو من بين الأدوات المميزة لبرجوازية أوروبا الشمالية وكان يستخدمها طبقة المجتمع الثرية.

3. ميشال فوكو (1926-1984)

فوكو هو أحد المفكرين المعاصرين الذين كانت موضوعات دراستهم مكثفة للغاية. تراوحت من تاريخ الجنون والطب إلى الهياكل التحويلية للمعرفة في الفلسفة والعلوم الإنسانية ، ومن الرسامين والأعمال الفنية.

من الموضوعات التي درسها فوكو الفن والأعمال الفنية التي درس فيها الأعمال الفنية وتأثير الفضاء الفكري في ذلك الوقت فيها.

اعتبر فوكو ثلاث نقاط في دراسته للأعمال الفنية:

- أولاً ، يمكن للأعمال الفنية أن تعكس الجو الفكري والثقافي الكامل لعصرهم.
- ثانيًا ، يمكن للأعمال الفنية أن تتحدى تصور المشاهد لشخصية الإنسان.
- ثالثًا ، بمساعدة المفاهيم والأساليب الفنية ، يمكننا إعادة تعريف الإنسان.

في كتابه المفردات والأشياء ، يقدم فوكو تحليلًا لا يُنسى لدييجو فيلاسكيز ، لوحات السيدات يرى فوكو هذه اللوحة على أنها انعكاس للمبادئ الأساسية التي تحدد الجو الفكري والروحي للفترة "الكلاسيكية". يعتقد فوكو أيضًا أن اللوحة ليست صفعة على الوجه رسمتها مارغريت عام 1926 ويمكن أن تعكس الجو الفكري لتلك الفترة.

كتب فوكو في كتاباته عن اللغة والخطاب "من المؤلف؟" يكتب. يذكر فوكو في هذا المقال أن المؤلف ليس له دور في معنى أعمال المؤلف ونصوصه الفنية ويجب إزالته. ورأى فوكو أن مفهوم المؤلف هو إلى حد كبير تزييف تاريخي ويخضع دائمًا للمراجعة والحل والإزالة ، ومفهوم المؤلف مصنوع في سياق المجتمع.

وقال "المؤلف لا يسبق عمله". "إنه مبدأ وظيفي ، في ثقافتنا ، يتم تقييد الأفراد أو القضاء عليهم ، واختيار التدفق الحر للمعلومات أو منعه".

4 – بيير بورديو (1930–2002) :

تشكل دراسات بورديو للفن حول استخدام الفن جزءًا كبيرًا من علم الاجتماع. في حبه للفن ، يتفحص بورديو الأنماط في حضور زوار المتاحف الفرنسية. ويخلص إلى أن هناك علاقة بين الذوق الفني للأفراد وطبقتهم الاجتماعية وثقافتهم. الأشخاص المهتمون بالفن التجريبي التجريدي التعبيري والفن المعقد هم أولئك الذين تقدموا اقتصاديًا وثقافيًا ، وأولئك الذين يهتمون بالفنون التطبيقية والزخرفية هم أقل شأنا اقتصاديًا وثقافيًا. ودراسة وبير التالية لإنتاج الفن هي التي يكتبها في كتابه التالي ، قواعد الفن ، أن القواعد التي يفترض الفنانون أنها تشكل في نفس الوقت هي في الواقع قواعد إعادة إنتاج المجتمع ، وهذا

المجتمع هو الذي أوجدها. على سبيل المثال ، في القرن التاسع عشر ، كان التجار والحرفيون أقوياء للغاية ولم يكن الفنانون ذوو قيمة كبيرة بالنسبة لهم ، لذلك حاول الفنانون الاقتراب من التجار والحرفيين وتكوين صداقات معهم. لذلك قاموا بتصميم أعمالهم الفنية لتناسب رغبات هؤلاء الأشخاص الأقوياء.

المحاصرة : 4: التاريخ الثقافي للفن:

الذين اهتموا بالفن بوركهارت(***Jacob*** Burckhardtمايو 1818– 8 أغسطس 1897)، هو مؤرخ سويسري في مجال الفن والثقافة، وشخصية مؤثرة في علم التأريخ لكلا المجالين. اشتهر بكونه أحد كبار رواد التاريخ الثقافي. وصف سيغفريد غيديون إنجاز بوركهارت بالعبارات التالية "أظهر المكتشف العظيم لعصر النهضة، في البداية كيف ينبغي معالجة الفترة بأكملها، ليس فقط من ناحية الرسم والنحت والهندسة المعمارية"[1].

ولم يكن أحد «الآباء المؤسسين لتاريخ الفن» فحسب، وإنما أحد مبتكري التاريخ الثقافي وفقًا لما ذكره جون لوكاكس، وسعى إلى وصف روح وأشكال التعبير عن عصر معين أو شعب معين أو مكان معين. أكد نهجه المبتكر في البحث التاريخي على أهمية الفن وقيمته التي لا تقدر بثمن كمصدر رئيسي لدراسة التاريخ. كان من أوائل المؤرخين الذين ترفعوا عن فكرة القرن التاسع عشر المحدودة المتمثلة في أن «التاريخ هو السياسة الماضية وماضي السياسة الحالية». عارض نهج بوركهارت غير المنتظم للتاريخ التفسيرات الهيغلية بقوة، والتي ذاعت في ذلك الوقت؛ الاقتصادية كتفسير للتاريخ؛ والوضعية، والتي

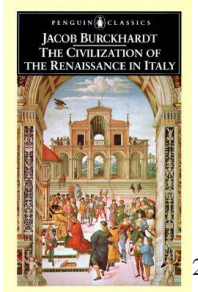

أصبحت تهيمن على الخطابات العلمية (بما في ذلك خطاب العلوم الاجتماعية[2] .

كما نجد وليم موريس William Morris))، شخصية بريطانية فذّة متعددة المواهب. ولد في وولتَمستو Walthamstow في مقاطعة إسِكس Essex وتوفي في لندن. أبدع في الشعر والأدب والرسم والتصميم والهندسة المعمارية إضافة إلى العمل السياسي، فقد كان في كثير من هذه المجالات مبتكراً

1
2

لرؤى جديدة ومؤسساً لاتجاهات تركت أثرها في الثقافة العالمية. بدأ دراسته في أكسفورد بهدف الدخول في السلك الكنسي، لكنه سرعان ما تحول عن ذلك ليتوجه نحو دراسة الفنون[3].

أظهر موريس منذ شبابه ميلاً واضحاً نحو قيم القرون الوسطى في الثقافة والأخلاق، وقد تجلّى ذلك في عمله الفني باستخدام تقنيات مدرسة ماقبل رافايلور (Pré-Raphaelitism)

ترك موريس التصوير باكراً ليصب اهتمامه على العمل الفني اليدوي، يدفعه نحو ذلك رفضه للوحشية التي ينشرها التقدم الصناعي. وكان يتطلع إلى تأسيس جماعات حرفية كتلك التي وجدت في العصور الوسطى التي كانت تجمع بين العملين اليدوي والفني في إنتاج أغراض الحياة العادية، لتلبية حاجات الناس أيّاً كان مستواهم الاجتماعي. وجمع حول أفكاره هذه عدداً من مريديه فيما صار يُعرف باسم مدرسة «فنون وحِرَف Arts & Crafts «التي كانت تطالب بالمساواة بين الحرفيين والفنانين وتدعو إلى إحياء المهن الحرفية المنتجة لكل ما هو جميل، بدلاً من الصناعة التي لا تنتج إلا القبيح، وطُبِقت هذه الأفكار عملياً في بيته المسمّى «البيت الأحمر .Red House «ولكي يساعد على نشر المنتجات الحرفية الفنية أنشأ موريس عدداً من الشركات الخاصة بهذه الصناعات وبتسويقها، كما أنشأ عام 1891 مطبعة كِلْمسكوت Kelmscott المتخصصة بطباعة الكتب الفنية الفخمة.

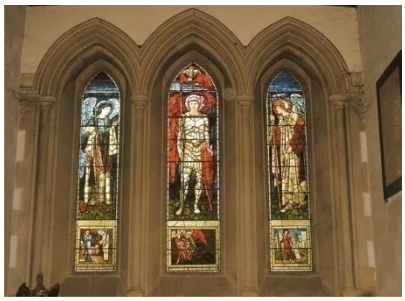

النافذة الشرقية لكنيسة مرغريت في روتنغدين Rotingdeanالتي نفذها وليم موريس على الزجاج المعشق

صبغت اهتمامات موريس الجمالية وطوباويته أفكاره الاشتراكية، فاتهمه ماركس بأنه حالم يبالغ في الاهتمام بالجميل، في حين نجح الفوضويون الإنكليز Anarchists بطرده من رابطة الاشتراكيين. فقد رأى أن بناء الاشتراكية يبدأ من قاع المجتمع مما يتطلب تطبيق الديمقراطية في أدق تفاصيل الحياة اليومية وليس على المستوى السياسي فحسب، وهذا يعني خوض الصراع الطبقي على مستويات الحياة

3

كافة، ورفض التركيز على الدولة[4] . هكذا نلاحظ ان علاقة الفن بالمجتمع لم يكن سليل علم الاجتماع، بحكم أن الثقافة والفنون كان لها نصيبا كبيرا من الاهتمام من الكثير من الفلاسفة والمؤرخين، كل في نطاقه الجغرافي والسياسي والتاريخي.

في نفس السياق نجد، روين بانوفسكي((30)E. Panofsky مارس 1892– 1968 ، مؤرخًا فنيًا، وقد تم متابعة حياته الأكاديمية في الغالب في الولايات المتحدة بعد ظهور النظام النازي.
يمثل عمل بانوفسكي نقطة بارزة في الدراسة الأكاديمية الحديثة لعلم الأيقونات ، والذي استخدمه في الأعمال ذات التأثير الكبير مثل كتابه الصغير " عصر النهضة والولادة في الفن الغربي "، وتحفة أعماله "الرسم الهولندي المبكر.
لا يزال العديد من أعماله في الطباعة ، بما في ذلك دراسات في علم الأيقونات: الموضوعات الإنسانية في فن النهضة (1939) ، المعنى في الفنون البصرية(1955). عموما كانت لأفكار بانوفسكي تأثيرًا كبيرًا في التاريخ الفكري ، لا سيما في استخدامه للأفكار التاريخية لتفسير الأعمال الفنية والعكس[5] ..هذا وقد ألحقه ببار بورديو(P. Bourdieu)، بسوسيووجيا الفن بكتابة ترجمة مقدمة لأحد كتبه سنة1967.[6]

المحاضرة 5و 6: الفن والفرد و المجتمع

دور الفن في المجتمع :

. **تقوية أواصر الترابط الاجتماعي:** تُساهم الفنون في خلق جوّ اجتماعيّ إيجابيّ يسوده الترابط والتآلف، حيث تُعتبر البرامج والفعاليّات الفنية فرصةً سانحةً لعقد علاقات جديدة وتوطيد روابط المحبة والثقة بين أفراد المجتمع، سواء أكانوا مشاركين فاعلين في هذه الفعاليات أم اكتفوا بدور المتفرّج، حيث إنّها تُشعرهم بمزيد من الفخر والانتماء لمجتمعهم. تكون الفعاليات الفنيّة على اختلاف أنواعها بمثابة تطبيق عمليّ لتجربة الشراكة المجتمعية الهادفة، وما يتطلّبه الأمر من مهارات تنظيم وتنسيق على المستويين الفني والتقني، كما أنّ هناك دور بالغ الأثر لمثل هذه الأنشطة في تنمية مهارات التعاون بين المؤسسة المُنظّمة

4
5
6

للحدث، ومُنظّمات القطاع الخاص، والهيئات الحكومية على حدّ سواء. تعزيز قيم الجمال والإبداع إنّ الاستمتاع بمشاهدة الأعمال الفنية والمشاركة بالبرامج التي تُعنى بعرض الجانب الإبداعيّ للفنون يخلق لدى أفراد المجتمع نوعاً من التقدير لقيم الجمال والإبداع، ويُنمّي لديهم إحساساً فنيّاً مُرهفاً وذوّاقاً لكلّ ما هو جميل، وينعكس أثر هذا الإحساس على تعميق مشاعر الالتزام بالمحافظة على مصادر جماليّة المكان من معالم ومبانٍ، وإشعارهم بأهمية إغناء بيئتهم المحيطة بمناطق بديعة خلّابة؛ كالحدائق والساحات الخضراء.

. **تعميق مشاعر الاعتزاز والفخر** تتجلّى أهمية الفن في بناء مجتمعات أفضل، وذلك من خلال دوره في تعميق مشاعر الفخر والاعتزاز لدى الأفراد فيما يتعلّق بتاريخ أمّتهم، وغنى ثقافتهم، وسموّ مكانة ما تركوه من إرث حضاريّ يُعبّر عنهم، حيث يُعدّ الفن وسيلةً مهمّةً من وسائل التثقيف بالتاريخ ومنتجات الحضارات المختلفة، فإن تحقّقت للإنسان الرؤية الواضحة والشاملة حول هذه الأمور بات أكثر استشعاراً بعظم ثقافته وأكثر اتصالاً بماضيه، وأضحى المجتمع قويّاً متماسكاً لا يهتز بسهولة أمام الشدائد والمحن، ولا تُضعف من لُحمته أيّة محاولة لإضعافه وتفكيكه.[١] تحسين المستوى المعيشي للأفراد تُساعد الفنون على إنعاش الوضع الاقتصادي للدولة، وتحسين المستوى المعيشيّ لمواطنيها، وذلك من خلال خلق فرص عمل جديدة، والحدّ من تفشّي ظاهرة البطالة في المجتمع، بالإضافة إلى دعم قطاع السياحة وجذب السياح الشغوفين بها، والذين عادةً ما يمكثون فترات أطول ويكونون أكثر استعداداً للإنفاق من غيرهم من السياح.

. تُعتبر الفنون دعامةً مهمّةً من دعامات الاقتصادات القويّة المتقدّمة، وعنصراً مؤثّراً في ميزانيات الدول ومعدّلات نموّها الاقتصادية، ولعلّ أبرز دليل على ذلك ما كشفت عنه تقارير المسح السنويّة لولاية كاليفورنيا، حيث بلغت مساهمة الفنون والصناعات الحرفية من الناتج المحليّ الإجماليّ حوالي 7.8%، وقُدّر عدد العاملين في مثل هذه الصناعات بـ 1.4 مليون

شخص، بمجموع ربح وصل إلى 99.3 مليار دولاراً سنوياً

الفن و الثقافة:الثقافة و الفن من أهم مقوّمات الدول، فهما تعكسان الواقع، وكافّة الحقائق التي تدور حول العالم، كما تسعيان للوصول في المجتمع إلى مرحلة الكمال من خلال مساعدة المواطنين على تحقيق الانسجام فيما بينهم، هذا وتساهم كلّ من الثّقافة، والفنون في توفير العديد من فرص العمل، بالإضافة إلى استقطاب السيّاح من كلّ مكان، وجذب الأشخاص الموهوبين باختلاف أعمارهم، وأعمالهم.

أهمية الثقافة والفن: يوجد العديد من المنافع العامّة التي تنعكس على مختلف المجالات في المجتمعات نتيجة لتأثير الثقافة، والفن، ومنها:

التنمية الفردية: تساهم الثقافة، والفن بشكل كبير في بناء شخصيّة الفرد، فهي تساعد على تنمية، وتقوية قدراته الشخصية من خلال ما يلي: تحفيز الخيال، والإبداع لدى الأفراد. مساعدة الأفراد على التكيُّف مع الاختلافات الموجودة حولهم. استيعاب الثقافات المختلفة، ممّا يزيد من التفاهم فيما بينها. تشجيع التعاون، والعمل الجماعي بين الأفراد. تحقيق الانضباط بين الأفراد. تزيد من قدرة الأفراد على فهم إمكانياتهم. تحسين أداء الأفراد في المجالات المختلفة. تنمية الجوانب المعرفية، والاجتماعية، والعاطفية لدى الناس، وخصوصاً لدى فئة الشباب، من خلال تعلّم الفنون، والعلوم العامّة، والإنسانية، والمشاركة فيها، إضافة إلى جمع الخبرات المتبادلة بينها لما لها من آثار إيجابيّة كبيرة منعكسة على الأفراد.

الأثر الاقتصادي: تلعب الثقافة، والفن دوراً مهماً في دعم الاقتصادات المحلية، والإقليمية، وذلك من خلال ما يلي: جذب السياح. استقطاب الاستثمارات، وتوفير بيئة مناسبة للعمل، ممّا يحفّز الأفراد على ذلك. تحقيق تنمية اقتصادية. إيجاد فرص عمل للأفراد. تحسين جودة الحياة:

جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

تسعى الثقافة، والفن إلى بناء الهوية المحلية من خلال ما يلي:[١] تقوية المهارات الاجتماعية التي تساعد في تفعيل العلاقات، ممّا يعزّز بدوره الروابط بين المجتمعات المختلفة. تحقيق السلامة العامة. زيادة حيوية، ونشاط المجتمع. المساهمة في توجيه الطموحات، ودفعها نحو تنمية المجتمع. المساهمة في تحقيق الراحة النفسية، والجسدية، والرفاهية الاجتماعية، والمادية. تعزيز الحوار بين المجتمعات المختلفة. الحدّ من التمييز العنصريّ من خلال ممارسة أنواع الفنون المختلفة. رفع الوعي لدى الأفراد، ومساعدتهم على إيجاد معانٍ للأشياء من حولهم. تحسين الصحة العقلية: تساهم الثقافة، والفن في تحسين الصحة العقلية، وتحقيق الراحة .

انعكاسات الفن على الفرد والمجتمع

ترجع أقدم آثار صنع الإنسان للفن إلى ما بين 10000 – 40.000 سنة، حينما بدأ البشر في التواصل والتعلم، عن طريق الرسم، ونحت القصص على جدران وسقوف الكهوف، ويتم تشكيل الفن بصورة معقدة في كل ركن من أركان المجتمع، إذ أنه يكاد يكون مستحيلًا قياس النقطة التي يبدأ فيها تأثيره وينتهي، ولكن ما مقدار التغيير الذي من الممكن أن يقوم به الفن حقًا للتأثير على الأفراد والمجتمع، وما هي الخطوات التي نستطيع القيام بها حتى يقوم الفن بداخلنا في التأثير بالمجتمع من حولنا؟

تأثير الفن على الفرد

- دائمًا ما كان الباحثون يهتمون بالعلاقة بين الفن والدماغ البشري، فمثلًا في عام 2013 وجد بعض الباحثين في جامعة نيوكاسل أن مشاهدة الفنون المرئية المعاصرة كان له آثار إيجابية على الحياة الشخصية لكبار السن في المنازل.
- كما أن الجمعية الوطنية للتربية الفنية أشارت إلى أن الفن يُفيد الفنان باعتباره منفذًا للعمل، ولا يقتصر الفن على تنمية احتياجات الفرد في التعبير عن ذاته وتحقيقها، وكذلك فهي مجدية اقتصاديًا، فوظيفة الفن من صنعه، إدارته وتوزيعه تكون مصدر ربح للكثيرين

جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

تأثير الفن على المجتمع

يتمثل أثر الفن على المجتمع في :

- إشراك الشباب في المجتمعات.
- تعزيز التفاعل في المجتمع بشكل عام.
- زيادة المشاركة المدنية عن طريق الاحتفالات.
- المشاركة الواسعة في كافة النواحي المدنية.

- يؤثر الفن على المجتمعات عن طريق تغيير الآراء، غرس القيم، ترجمة الخبرات عبر المكان والزمان، كما أظهرت الدراسات أن الفن له تأثير على الإحساس الأساسي بالذات.
- الفن يسمح بالتواصل بين المجتمعات، فهو يُتيح للأفراد من ثقافات متنوعة وأوقات مختلفة بأن يتواصلوا مع بعضهم البعض بواسطة الصور، الأصوات والقصص.
- في الغالب ما يكون الفن طريقة التغيير الاجتماعي، بحيث يمنح المحرومين سياسيًا أو اجتماعيًا صوتًا، فمن الممكن لأي أغنية، فيلم أو رواية أن تُثير المشاعر لدى من يواجهونها، وبالتالي يتم توصيل أصواتهم إلى الحشد من أجل التغيير.

تأثير الفن على النفس

تم التأكيد على أن الصحة العقلية والروحية وكذلك الجسدية تتحسن حينما يقوم الشخص بتطوير ما لديه من فنون، فمن خلال القيام بالمزيد من الفن يُمكن أن تؤثر على النفس كالتالي:

- تقوية جهاز المناعة.
- تطوير الذكاء العاطفي.
- الحد من العقلية الاستهلاكية.
- خلق بيئة مريحة وتهدئة العقل.

- تقديم وتطوير الرفاهية الجسدية.
- توليد ممارسة اليقظة الذهنية القوية.
- التأثير الإيجابي على الصحة مع التقدم في السن.
- المساعة في التخلص من الخوف، الضغوطات والعواطف.
- التقليل وعلاج بعض المشاكل مثل الاكتئاب، القلق واضطراب ما بعد الصدمة.

تأثير الفنانين على الفرد والمجتمع

- الفنان يكشف حقيقة الأشياء، ففي بعض الأوقات يقومون برواية القصص ونقل التقاليد.
- إن كل فنان يعلب دورًا مختلفًا وهامًا في المساعدة على تحسين الصحة العامة والتنمية وكذلك الرفاهية لمجتمعنا.
- الفنان يزود المجتمع بالشعور بالفرحة والتفاعل والإلهام، في حين أنهم يقدمون كذلك النقد المدروس للنظم السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي يدفع المجتمع إلى الانخراط بصورة مدروسة واتخاذ خطوات من أجل التقدم الاجتماعي.
- الفنانون طريقة في التعبير عن المشاعر العالمية، إذ يرتبط الفن بالتواصل مع مشاعر ذاته الوقت الأفراد، بحيث يكون التعبير شخصي وعالمي في.
- الفن رغبة إنسانية للتعبير عن المشاعر عن طريق صنع الأعمال، فجميعنا نحمل ذكريات تجارب الماضي، ومعظم الأشخاص يحجبون عواطفهم، وعندما يشاهدون إحدى اللوحات فتقوم بمخاطبتهم، ففي هذه المرحلة يكون الفنان قد قام بعمله، في استجابة الناس إلى اللوحة والشعور بها حقًا.
- الفنانون يقومون بتسجيل التاريخ البشري والمحافظة عليه، فالمجتمعات أصبحت مُعقدة أكثر من أي وقت مضى بحيث يلعب كل فرد بصرف النظر عن دوره المحدد، دورًا هامًا في المجتمع، وقد كان للفنانين دورًا حاسمًا منذ بدء الوجود، بدايةً من لوحات الكهوف

جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

فيما قبل التاريخ والتي توجد حول العالم، إلى الرسومات العلمية، وغيرها من أنواع الفنون التي توجد في الوقت الحالي، فقد ساهم الفنان في توسيع التطورات البشرية من وجهات النظر المختلفة

المحاصر7:

المحاضرة :الفن في العصور القديمة .

. ما قبل التاريخ:

عُثِرَ على الأصداف المحفورة التي أنشأها الإنسان والتي يعود تاريخها إلى ما قبل 500000 عام، واختلف الخبراء حول ما إذا كان يمكن تصنيف هذه النقوش على أنها فن أم لا. وُجِدَ العديد من أشكال الفن البدائي، والزينة، والهياكل، والتي يرجع تاريخها إلى حوالي 130000 سنة وتشير إلى أن البشر البدائيين لربما كانوا قادرين على التفكير والإبداع برمزية

العصر الحجري القديم العلوي :

يرجع أقدم فن بشريّ عُثِرَ عليه إلى العصر الحجري الحديث، تقريبًا من نحو 70000 ق.م. وبشكل مؤكد من نحو 40000 ق.م، صُنعت أولى الأعمال الإبداعية من الصدف والحجر والطلاء من قبل الإنسان العاقل، باستخدام الفكر الرمزي. مارس البشر الصيد وجمع الثمار وعاشوا في الكهوف وطوّروا رسومها خلال العصر الحجري القديم الأعلى 50000 – 10000 ق.م، ثم بدأت الحِرف اليدويّة خلال العصر الحجري الحديث 10000–3000 ق.م

كان تاريخ ظهور أقدم القطع الأثرية البشرية الفنيّة يُشكّل موضوعًا مُثيرًا للجدل. إذ يُعتقد أنها كانت موجودة قبل 40000 عام في العصر الحجري القديم العلوي، والبعض يعتقد أنها بدأت في وقتٍ أبكر من ذلك. وصلت المظاهر الفنية للعصر الحجري القديم العلوي إلى ذروتها في فترة 15000 – 8000 ق.م. ضمّ الفن من هذه الفترة منحوتاتٍ صغيرة حجرية ورسومات الكهوف. ظهرت الآثار الأولى للكائنات البحر الأدرياتيكي)) أوروبا الوسطى البشرية في جنوب إفريقيا وغرب البحر الأبيض المتوسط وشرق وسيبيريا (بحيرة بايكال) والهند وأستراليا. عُثر على رسوم الكهوف في منطقة فرانكو–كانتابريان. يُعبر بعضها عن صور مُجرَّدة وأخرى عن صور طبيعية. رُسمت الحيوانات في كهوف: ألتميرا وشوفيه ولاسكو.

جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

كانت الوظيفة الرئيسية للفن الحجري القديم سحرية، إذ كانت تستخدم في الطقوس. كان الفنانون أشخاصًا محترمين في المجتمع لأن أعمالهم الفنية مُرتبطة بالمعتقدات الدينية. العصر الحجري القديم من وبالنتيجة، كانت القطع الأثرية رموزًا لبعض الآلهة أو الأرواح.

العصرُ الحجريّ الأوسط

في علم الآثار، العصر الحجري الأوسط: هو الفترة الواقعة بين العصر الحجري القديم العلوي والعصر الحجري الحديث. يشير العصر الحجري الحديث إلى الفترة الأخيرة لثقافات جامعي الصياد .والثورة في العصر الحجري الحديث العصر الجليدي الأخير وغرب آسيا، بين نهاية أوروبا .

. العصر الحجري الحديث:

بدأ العصر الحجري الحديث من نحو 10000 قبل الميلاد. واحتوى الفن الصخري لحوض البحر المتوسط الأيباري على رسوماتٍ تخطيطية صغيرة لشخصيات بشرية، مع أمثلة بارزة في الكوجول وفالتورتا وألبرا وميتيدا. تشبه اللوحات في العصر الحجري الحديث اللوحات الموجودة في شمال إفريقيا (الأطلس والصحراء) وفي منطقة زيمبابوي الحديثة. غالبًا ما تكون لوحات العصر الحجري الحديث من النوع التخطيطيّ. وُجدت أيضًا لوحات مرسومة على الكهوف في منطقة نهر بينتوراس في الأرجنتين، .وخاصة كهف دي لاس مانوس

والكريستال وحجر اليشب. وفي هذه الفترة، ظهرت أولى الكهرمان استُخدمت مواد جديدة في الفن، مثل آثار التخطيط الحضري، مثل البقايا في مدينة أريحا، وجرمو في العراق، وجاتال هويوك (الأناضول). ظهرت العديد من الثقافات في جنوب شرق أوروبا، مثل حضارة كيوكوتيني (من رومانيا وجمهورية مولدوفا وأوكرانيا) وحضارة الهامانغيا (من رومانيا وبلغاريا). وتعتبر الصين أيضًا من المناطق ذات .الثقافات الكثيرة والمتنوعة، وأبرزها ثقافة يانغشاو وثقافة لونغشان

كانت المواد الشائعة للمنحوتات من العصر الحجري الحديث في الأناضول، هي العاج والحجر والطين .والعظام

[العصر المعدني

المرحلة الأخيرة من عصور ما قبل التاريخ هي العصر المعدني، والذي استُخدم من خلاله النحاس .والبرونز والحديد

.(العصر النحاسي) ظهرت الآثار الصخرية في العصر الحجري الحديث

، إذ يمكن رؤيته في المجمعات في نيوغرانغ وستونهنج. مع أنواع مختلفة من الآثار: نافيتا؛ وهي عبارة عن قبر على شكل هرم مقطوع، مع حجارة الطويلة؛ التولا، وهي حجران كبيران، أحدهما يوضع رأسيًا والآخر أفقيًا فوق بعضهما البعض؛ والتاليوت، وهو برج به حجرة مغطاة وقبة مزيفة. ظهرت حضارات مثل هالشتات في النمسا وحضارة لاتين في سويسرا في العصر الحديدي في أوروبا. نشأت الحضارة الأولى بين القرن السابع والخامس قبل الميلاد، بينما نشأت الثانية بين القرن الخامس والرابع قبل الميلاد.

يشير العصر البرونزي إلى الفترة التي كان فيها البرونز هو أفضل المواد المتاحة. تم استخدام البرونزية لتزيين الدروع، وغيرها من الأشياء.

[العصور القديمة :

- **]بلاد ما بين النهرين**

شهد جنوب العراق في الألفية الرابعة قبل الميلاد ظهور المدن الأولى وأول شكل من أشكال الكتابة. ما يُعرف اليوم بالعراق وأجزاء من سوريا وتركيا. عاشت العديد من الحضارات بلاد ما بين النهرين تغطي هنا، لأن المنطقة تقع ضمن دلتا دجلة والفرات ومن بينها الحضارة السومرية والأكادية والبابلية والآشورية. وُضعت أقدم كتابة في هذه المنطقة باعتبارها واحدة من العديد من التقنيات الإدارية التي شملت أيضًا الختم الأسطواني. تتميز عمارة بلاد ما بين النهرين باستخدام الطوب والعتبات ومخاريط الفسيفساء. من الأمثلة البارزة الزيقورات والمعابد الكبيرة التي تأخذ شكل الأهرام المتدرجة. كان القبر عبارة عن غرفة مغطاة بقبة وكانت هناك قصور محاطة بمصاطب على شكل زيقورة، حيث أُنشئت الحدائق التي تعد ميزة واحدة من عجائب العالم القديم فريدة. حدائق بابل المعلقة

تطور نحت النقوش البارزة التي استخدمت الخشب والحجر. صورت المنحوتات مشاهد دينية وعسكرية ومشاهد الصيد، بما في ذلك الأشكال البشرية والحيوانية. في الفترة السومرية، أُنتجت تماثيل تصور البشر. كان لهذه التماثيل شكل زاوي وصُنعت من الحجر الملون. كان لهذه الأشكال رأس أصلع ويدان مضمومة إلى الصدر. صورت التماثيل في الفترة الأكادية شخصيات ذات شعر طويل ولحية مثل اللوحة التذكارية لنارام سين. في فترة العموريين (السومريون الجدد)، مثلت التماثيل ملوكًا مثل كوديا من سلالة لكش، مع عباءاتهم والعمائم على رؤوسهم وأيديهم على صدورهم. خلال فترة الحكم البابلي، كانت اللوحة التذكارية لحمورابي مهمة، إذ صورت الملك حمورابي العظيم فوق نسخة مكتوبة من القوانين التي قدمها. تُعتبر النماذج الآشورية مهمة بسبب التجسيم الذ شمل الماشية والجني المجنح الذي صور محلقًا في العديد من النقوش التي تجسد الحرب ومشاهد الصيد، مثلما هو الحال في المسلة السوداء لشلمنصر الثالث

جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

-]مصر

نشأت واحدة من الحضارات العظيمة الأولى في مصر، امتلكت أعمالًا فنية معقدة أنتجها فنانون محترفون وحرفيون مهرة. كان فن مصر دينيًا ورمزيًا، فقد أُنشئ قدر كبير من الفن لتكريم فرعون، بما في ذلك النصب التذكارية العظيمة. أكد الفن والثقافة المصرية على المفهوم الديني لخلود. شمل الفن المصري في .وقت لاحق الفن القبطي والبيزنطي

تميزت العمارة بالهياكل الضخمة التي بنيت بكتل حجرية كبيرة وعتبات وأعمدة مصمتة ،كانت المعابد من المباني العظيمة الأخرى التي تميل لأن تكون مجمعات ضخمة استخدمت المعابد صروحًا وجدرانًا شبه منحرفة مع قاعات غير مسقوفة أو ذات أبهاء معمدة وأضرحة. من الأمثلة الجيدة على هذه المعابد. الكرنك والأقصر وفيلة وإدفو. هناك نوع آخر من المعابد، هو المعبد الصخري والذي يكون على شكل .سرداب كتلك التي عثر عليها في أبي سمبل والدير البحري

استخدمت اللوحات في العصر المصري تباينًا من المستويات المتداخلة. مُثلت الصور بشكل هرمي، فمثلًا كان الفرعون أكبر حجمًا من أي شيء آخر من الموضوعات أو الأعداء المصورة بجانبه. رسم المصريون الخطوط العريضة للرأس والأطراف في صورة جانبية، بينما رُسم الجذع واليدين والعينين من الأمام. تطورت الفنون التطبيقية في مصر، ولا سيما الأعمال الخشبية والأعمال المعدنية. هناك أمثلة رائعة مثل الأثاث المصنوع من خشب الأرز والمطعمة بالأبنوس والعاج يكن رؤيتها في المقابر الموجودة في المتحف المصري. تتضمن الأمثلة الأخرى القطع الموجودة في قبر عنخ آمون التي تمتلك قيمة فنية كبيرة.

حضارة وادي السند:-

اكتشفت هذه الحضارة في عام 1922، بعد فترة طويلة من الثقافات المعاصرة في بلاد ما بين النهرين ومصر وحضارة وادي السند، وتُعرف أيضًا باسم حضارة هارابان (نحو 2400– 1900 قبل الميلاد) وهي معروفة اليوم بأنها حضارة متقدمة للغاية، وتتشابه في بعض النواحي مع حضارات تلك المنطقة. تمتد مواقعها من شمال ما يعرف اليوم بأفغانستان، وتشمل معظم مناطق باكستان إلى غرب وشمال غرب الهند. تشمل المدن الكبرى لهذه الثقافة هارابا وموهينجو دارو التي تقع على التوالي في مقاطعة بنجاب والسند في شمال باكستان، ومدينة الميناء لوتهال في ولاية غوجارات (الهند). كانت القطع الأثرية الأكثر عددًا هي الأختام المربعة والمستطيلة وانطباعات الأختام التي تصور الحيوانات من ضمنها الثيران عُثر على العديد من التماثيل الصلصالية في مواقع هارابان، وعدد قليل من المنحوتات الحجرية والبرونزية، التي كانت أكثر طبيعية من تلك الخزفية

جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

-]الصين:

خلال العصر البرونزي الصيني (سلالات شانغ وتشو)، كانت تُقام وساطة المحكمة والتواصل مع الأرواح من قبل الشامان (ربما الملك نفسه). في عهد أسرة شانغ (نحو 1600– 1050 قبل الميلاد)،. استخدمت الأواني البرونزية في الطقوس الدينية لتعزيز سلطة دانغ، وعندما سقطت عاصمة شانغ نحو عام 1050 قبل الميلاد، واصل غزاتها التشو (نحو 1050– 150 قبل الميلاد) استخدام هذه الأواني في الطقوس .(الدينية، لكن بشكل أساسي للطعام بدلًا من الشراب.

إن القطع البرونزية المبهمة من سانكسينجدي بالقرب من غوانغهان (في سيتشوان)، هي دليل على نظام ديني قرباني غامض، مخالف لأي شيء آخر في الصين القديمة ومختلف تمامًا عن فن شانغ المعاصر في أنيانغ. كشفت الحفريات في سانكسينجدي منذ عام 1986 عن 4 حفر تحتوي على أعمال فنية من البرونز واليشم والذهب. عُثر على تمثال برونزي رائع لشكل بشري يقف على أرضية مزينة بأشكال مجردة لرؤوس الفيلة. إلى جانب هذا الشكل المنتصب، احتوت الحفرتان الأولى والثانية على أكثر من 50 رأسًا .برونزيًا بعضها يرتدي أغطية الرأس وثلاثة منها تمتلك غطاء أمامي من أوراق الذهب

[]أوروبا

-]القرون الوسطى

بدأ الفن في العصور الوسطى مع تراجع الإمبراطورية الرومانية ودام لنحو أف عام. بدأ الفن المسيحي مُبكرًا في هذه الفترة، وجاء بعده الفن البيزنطي والفن الأنجلوسكسوني وفن الفايكنغ والفن الأوتوني والفن .القوطي، وسيطر الفن الإسلامي على شرق البحر المتوسط

أدت سيطرة الكنيسة إلى عدد كبير من الفنون الدينية في الفن البيزنطي في العصور الوسطى. وكان .هناك استخدام واسع للذهب في اللوحات التي قُدّمت بأشكالٍ مُبسطة

[.]البيزنطية

يشير الفن البيزنطي إلى الإنتاج الفني المسيحي اليوناني للإمبراطورية الرومانية الشرقية (البيزنطية)، وكذلك الدول التي ورثت الإمبراطورية ثقافيًا. حافظت العديد من الدول الأرثوذكسية في أوروبا الشرقية، بالإضافة إلى الدول الإسلامية في شرق البحر الأبيض المتوسط، على العديد من الجوانب الثقافية والفنية للإمبراطورية لعدة قرون بعد ذلك. تعتبر الأيقونات من أهم العناصر المرئية في الطقوس الدينية .البيزنطية.

الأنجلوسكسونيون.

جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

يغطي الفن الأنجلوسكسوني كل ما أُنتج خلال الفترة الأنجلوسكسونية من تاريخ اللغة الإنجليزية، بدءًا من نمط الهجرة التي جلبها الأنجلو سكسون معهم من القارة في القرن الخامس، وانتهاءً في عام 1066 مع غزو نورمان الكبير الدولة القومية الأنجلوسكسونية التي كان فنها المتطور مؤثرًا كبيرًا في دول شمال أوروبا. وبحلول وقت الفتح، كان الانتقال إلى النمط الروماني قد اكتمل تقريبًا. تواجدت المراكز الفنية المهمة في أقصى الحدود في إنجلترا، في نورثمبريا، وفي مملكة وسكس وكنت بالقرب من الساحل الجنوبي.

-]الفن الأوتوني

الفن الأوتوني هو أسلوب في الفن الألماني ما قبل الروماني، يغطي بعض الأعمال من بلدان في شمال إيطاليا وشرق فرنسا. أطلق عليها مؤرخ الفن هوبرت جانيتشك اسم السلالة الأوتونية التي حكمت ألمانيا وشمال إيطاليا بين عامي 919 و 1024 تحت إدارة الملوك:. وكانت الهندسة المعمارية هي العنصر الرئيسي في عصر النهضة الأوتونية –).

المحاصرة 8 : الفن الحديث :

تعريف الفن المعاصر:

الفنُ المعاصر هو شكل من أشكال التجديد الشامل للمفاهيم الفنية وطرق التعبير عنها، ابتداءً من نظرة الفنان للمجتمع والفن، ونظرة المجتمع للفن أيضاً، كردة فعل نتجت عن التطور الذي أنشأته الثورة الصناعية، فكان لا بد للفن من نقلة نوعية، فالفن المعاصر هو ما يمكن تسميته بفن اليوم، أي أنه آخر ما توصلت له المدارس الفنية من نظم وأنماط.[١]

الفروقات بين الفن المعاصر والفن الحديث: يتمحور مضمون الفن الحديث حول التجريد، مبتعداً عن الأفكار المباشرة التي تميل لتمثيل الواقع بأسلوب واضح، وقد كان ذلك بالرغم من تعدد أنماط وأنواع الفن الحديث، ومنها النمط السريالي، أما الفن المعاصر فهو الفن الذي يعبّر عن فترة مابعد الفن الحديث حتى يومنا هذا، فالفن المعاصر يمكن اعتباره كمنهج جديد في الفن، حيث إنه منهج لايتصل بما سبقه من المدارس الفنية السابقة، فهو ينتمي لحياة المجتمع أكثر من أي شيء آخر، مستعيناً بالتكنولوجيا لتوصيل الرسالة التي تعبّر عن قضايا المجتمع وواقعه اليومي.[

جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

نظرة على مضامين الفن المعاصر: يمكن وصف الفن المعاصر بأنه فن لا يزال قيد الإنشاء والتطوير، لأنه هو المنهج الفني الذي ساد في فترة ما بعد الفن الحديث وحتى الآن، وهذا يعني أن الفن المعاصر لم يتشكل بصورته الكاملة، إلا أن بعض ملامح هذا المنهج بدت واضحة، ومنها أن منهج الفن المعاصر يقوم على التفكير الإبداعي المندفع نحو الخروج عن مدارس الفن التقليدي، بتنوع يمزج المفاهيم بأسلوب عرض غير مقيّد، يقاوم السطحية والبعد الأحادي في الطرح، مما أتاح للجمهور والتكنولوجيا أن يكونا من الأجزاء الفاعلة في الأعمال االفنية المندرجة تحت مظلة الفن المعاصر.

نبذة عن تاريخ الفن المعاصر: يرجع تاريخ نشوء الفن المعاصر إلى بدايات القرن العشرين، وقد كان متماشياً مع نهج الفن الحديث، إلا أنه تميّز عنه بعدد من الفروقات، بتلك الطريقة سطع نجم الفن المعاصر، وازدهر بإنشاء عدد من الجمعيات الفنية التي سعت لبيع أعمالها للمتاحف والمعارض العامة والخاصة، إلا أن رواد هذه الجمعيات وفنانيها قد اتخذ فنهم منهجاً خاصاً، وكأنها كانت كبداية لتاريخ الفن المعاصر الذي لا زال يصنع حتى اليوم

بعض أنماط الفن المعاصر يتسم الفن المعاصر بطبيعة ديناميكية تتفاعل مع محيطها، فالفن المعاصر يتأثر بالعولمة ويعبّر عن تعدد الثقافات، ويستفيد مما يمكن للتكنولوجيا أن تقدمه في حقول الفن، وهذا أكسب الفن المعاصر روح متجددة وأنماط تُنتج بطرق متعددة ومفاهيم مختلفة يوماً بعد يوم، ابتداءً من الفن التجريدي والتشكيلي والفن المفاهيمي، إلى فن تشكيل الألوان والأحبار واستخدام الطابعة والضوء والفيديو والموسيقى، كل تلك الأدوات استخدمها الفنانون المعاصرون لإنتاج أعمال فنية جديدة تعبّر عن روح الفن المعاصر ومنهجه.

الفرق بين الفن الحديث والفن المعاصر:

هناك العديد من الفروقات بين الفن الحديث والفن المعاصر، ومنها ما يأتي:[١] بدأ الفن المعاصر في عام 1960 م، وما زال مستمراً إلى الآن، بينما بدأ الفن الحديث بشكل أساسي في القرن التاسع عشر وانتهى في عام 1960 م. ما زال الفن المعاصر يستخدم إلى اليوم، كما يهتم الفنان في الفن المعاصر بفكرة العمل أكثر من المظهر الخارجي للعمل، بينما تم استخدام الفن الحديث في الفترة الزمنية (1860-1960) م. يشير الفن المعاصر إلى أسلوب الفن الذي يحظى بشعبية كبيرة في الوقت الحالي، بينما يشير

جامعة أحمد زبانة غليزان كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع
مقياس علم الاجتماع الفن السنة الثانية علم الاجتماع الأستاذة: داودي نبيلة

الفن الحديث إلى أسلوب الفن الذي شاع في منتصف القرن العشرين. يمتلك الفن المعاصر بعض التأثيرات الاجتماعية كالإصلاح الاجتماعي والسياسي والثقافي، بينما يركز الفن الحديث على موضوع الفن بدلاً من التركيز على الواقع. يركز الفن المعاصر على قضايا المجتمع، فهو يعتبر ذا تأثير اجتماعي، بينما يعبر الفن الحديث عن الفنان نفسه. يستخدم في الفن المعاصر العديد من الوسائل المختلفة لإيصال الأفكار الفنية، كالفيديو والتصميم والفنون الرسومية، بينما يتم صناعة الفن الحديث على قطعة قماش من قبل الفنان نفسه.

تعريف الفن المعاصر كالفن المعاصر هو نوع من أنواع الفنون، نشأ في القرن العشرين، ويتضمن أكثر من خمسين نوعًا من التعبيرات التي ظهرت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويتطلب فهم الفن المعاصر دراسة النظريات التي تم تقديمها على مدار ستة عقود تقريبًا من الفن

تاريخ الفن المعاصر: كانت بداية نشأة الفن المعاصر في نهاية القرن التاسع عشر، نتيجة التقنيات المختلفة التي ظهرت في ذلك القرن، حيث يعتقد أن الانطباعية وما بعد الانطباعية كانت هي المفاهيم التي أدت إلى إنشاء الفن المعاصر منذ البداية، وفي القرن العشرين، طرح الفن المعاصر خصائص وطرقاً جديدة في صناعة الفن، عملت على كسر الأنماط التقليدية للفن

أشهر فناني الفن المعاصر

الفنانون المعاصرون هم أولئك الذين يبدعون الأعمال الفنية المعاصرة. منذ الخمسينيات من القرن الماض ، كان هناك أكثر من 50 حركة في عالم الفن تتدرج تحت المظلة الشاملة للفن المعاصر. تتضمن كل حركة فنية مجموعة مختلفة من القواعد والجماليات. تختلف الحركات الفنية من التعبيرية التجريدية إلى البساطة، ومن فن البوب إلى الفن الإلكتروني. أثرت كل من الأحداث العالمية والتقدم التكنولوجي على أنواع الأعمال التي ينشئها هؤلاء الفنانون.

أبعاد الفن المعاصر :

غالبًا ما يستخدم مصطلح الفن الحديث بشكل مترادف مع الفن المعاصر. ومع ذلك، فإن الفن الحديث هو عمل فني تم إنشاؤه من ثمانينيات القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين، بما في ذلك الحركات المعروفة باسم الانطباعية والتكعيبية والسريالية. في حين أن الفن المعاصر قد يتداخل قليلاً مع الفن

الحديث ، فإنه عادة ما يبحث عن تقنيات جديدة وأشكال جديدة للتعبير. بشكل عام ، لا توجد مجموعة واحدة من القواعد التي تحدد نوع العمل الفني الذي ينشئه الفنانون المعاصرون

تؤكد الفنون البصرية المعاصرة يوماً بعد يوم قوة حضور شكل فني جديد يتخذ من تعدد الوسائط التقنية الجديدة حقلاً له، وهو يتطلب درجة عالية من الوعي لتفنيده خاصة أنه مازال يتفاعل ولم يصل فى عالمنا العربي لدرجة من الاستقرار والبعد الزمني تساند محاولة تقييمه والإحاطة به مما يجعل تلك المحاولة محفوفة بالحيرة يؤدي كل سؤال فيها لسؤال جديدة، مما يدفعنا لأن ننظر للفن المعاصر تلك النظرة القلقة التي تجبرنا على متابعة الشروط المتغيرة للفن وتجديد تحليلاتنا عنه دون انقطاع.
و اتجاهات الفن المعاصر تشير إلى النموذج الذي قدمته ثقافة الصورة التي تبثها الفضائيات طوال الوقت والتي مارست حضورها الفعال وأصبحت من مصادر التجربة الإبداعية للفنان في اتجاهه الفني ومفرداته وأشكاله وقضاياه وموضوعاته. وقاربت بين رؤى الفنانين على مستوى العالم لدرجة التداخل وغياب التفرد. حتى أصبحنا نجد أنفسنا في كثير من المعارض وكأننا داخل غرفة عمليات قناة إخبارية تلاحق الأحداث وتلهث وراء كل ما هو جديد ومثير، فالفعل الجمالي كما يقول إيردل جنكنز ليس منعزلاً عن البيئة بل يشكل جانباً من الإستجابة لعناصرها والتكيف معها.
وقد تحول الفن المعاصر إلى تقديم أشكال تعبر عن حضارتنا المعاصرة التي تفتقر للطابع الإنساني وتربط الإنسان بسياق آلي تحركه التكنولوجيا ونظم المعلومات؛ مما جعل من أهداف الفن المعاصر: الرغبة في تحرير العالم عن طريق تزويده بأشياء جديدة ومثيرة لاتمثل صورة لما هو معروف من قبل.
ومن هنا أصبح الفنان يطالب المتذوق بأن يكون واعياً بأنه يتطلع إلى عمل فني يمثل لوناً من التحدي الصارخ لحياته النمطية ولمعرفته السابقة عن الفن ومفاهيمه المستقرة عن الجمال.
ومن الهام هنا أن نشير إلى أن الفن البصري المعاصر قد توجه بعد الحرب العالمية الثانية نحو نمطين في التعبير تربط بينهما منهجية واحدة، هما "البنية المبرمجة" و"الصورة المتبدلة حركياً" وهاتان الوسيلتان تقودان للأطراف الحدودية للفن، أي إلى حدود ما لم يعُد فناً، من هنا حدث تحولاً فى الرؤية الفنية فأصبحنا نجد "الشيئ المنظور" بدلاً من (العمل الفني)، و"المُبرمِج" (بدلاً من الفنان) و"المُشارِك" (بدلاً من المشاهد).